

بحار الأنوار

[26] 28 - مسكن الفؤاد: للشهيد الثاني رفع الله مقامه: في أخبار داود عليه السلام يا داود أبلغ أهل أرضي أني حبيب من أحبني، وجليس من جالسنني، ومونس لمن أنس بذكرني، وصاحب لمن صاحبنني، ومختار لمن اختارني، ومطيع لمن أطاعني، ما أحبني أحد أعلم ذلك يقينا من قلبه إلا قبلته لنفسه، وأحبته حبا لا يتقدمه أحد من خلقي، من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني فافضوا يا أهل الأرض ما أنتم عليه من غرورها، وهلموا إلى كرامتي ومصاحبتني ومجالستي ومؤانستي، وآنسوني أو نسكم، واسارع إلى محبتكم، وأوحى الله إلى بعض الصديقين أن لي عبادا من عبيدي يحبوني واحبهم ويشتاقون إلي وأشتاق إليهم، ويذكرونني وأذكركم، فان أخذت طريقهم أحببتك وإن عدلت عنهم مقتك، قال: يا رب وما علامتهم؟ قال: يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه، ويحنون إلى غروب الشمس كما تحن الطير إلى أوكارها عند الغروب، فإذا جنهم الليل، واختلط الظلام، وفرشت الفرش، ونصبت الاسرة، وخلا كل حبيب بحبيبه، نصبوا إلى أقدامهم، وافترشوا إلي وجوههم، وناجوني بكلامي وتملقوني بأنعامي، ما بين صارخ وباك، وبين متأوه وشاك، وبين قائم وقاعد وبين راکع وساجد، بعيني ما يتحملوني من أجلي، وبسمعي ما يشكون من حبي. أول ما اعطيهم ثلاثا: الاول أقذف من نوري في قلوبهم، فيخبرون عني كما أخبر عنهم، والثاني لو كانت السماوات والأرضون وما فيهما من موارثهم لاستقللتها لهم، والثالث أقبل بوجهي عليهم، أفترى من أقبلت عليه بوجهي يعلم أحد ما أريد أن أعطيه؟ 29 - اعلام الدين للديلمى: روي أن موسى عليه السلام قال: يا رب أخبرني عن آية رضاك عن عبدك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتني اهتني عبيدي لطاعتي وأصرفه عن معصيتي، فذلك آية رضائي.